أحاديث في السياسة لا

تصح

خلافة النبوة

(الحلقة الرابعة)

تذكير للقارئ

كان قد سبق لي وأن عالجت موضوع "خلافة النبوة" ضمن الإطار العام **لأحاديث في السياسة لا تصح**

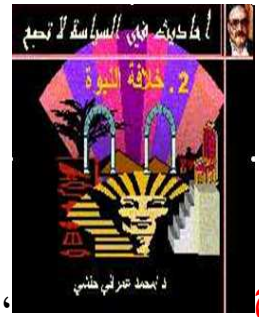

، وقدمت خطوطه العريضة في محاضرات ب المغرب وبكندا، إلا انه لم يتسن لي طبع الكتاب لظروف حالت دون ذلك، إلى أن طلع على موقع جماعة العدل والإحسان سنة 2007 م شخص يدعى: محمد بن الأزرق الأنجري ونشر على موقع الجماعة موضوعاً حمل عنوان: **حديث الخلافة بميزان المحدِّثين**، ذهب يتمحل فيه تصحيح مثل هذا الخبر الواهي، مدعياً بأنه من أصحاب المعرفة بعلم الحديث!!!، ومصنفاً لبعض المعارضين لأطروحته وأطروحة جماعته بأنهم ليسوا من أصحاب الشأن الحديثي!!! كي يتجشموا عناء إبطال هذه الدعوى.

وهو ما دفع بي إلى الدخول على خط تماس هذه الدعوى المتهافتة لأعمل على إحقاق الحق بدليله فيها رداً على الرجل بما يستحق معتمدين على نصه بالذات، مادام هو عماد شقشقته، حتى يكون الرد أبلغ، ثم لتقرير حقيقتين:

أ) بيان بطلان خبر "خلافة النبوة" من خلال ما عرض هو نفسه من نصوص،
ب) إقامة الدليل على تسلط الرجل، بخلاف دعواه، على الحقل الحديثي، وبأنه لا هو من عيره ولا هو من نفيره بأدلة ملموسة من خلال ما سطر يراعه.

وسوف أورد فيما يلي نص السيد الأنجري بالكامل، وأسطر فوقه بخلفية صفراء، انتقاداتنا لأقواله أو تعليقاتنا عليها أو فقط لإضفاء مزيد من التوضيح والشرح على نصه مولين عناية

خاصة لما يستحق التنبيه عليه أو التعمق فيه بعلامة يد وقف ، كي نثير انتباه القارئ إلى أننا نحتاج منا إلى مزيد تعليق وتمحيص، ومحيلين القارئ على الهوامش الضرورية، ملونة بخلفية رمادية، كي نميزها عن نص السيد الأنجري الأصلي الغفل منها.

واستأنف السيد الأنجري يقول:

الطريق الثالث:

قال الطبراني في المعجم الكبير157/1: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي {بن سليمان، أبو جعفر الكوفي: مطين (202 هـ - 297 هـ) وهو ثقة حافظ}، ثنا أبو كريب {محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي (ت: 248 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا فردوس الأشعري {الكوفي، بصري الأصل (ت:) وهو شيخ[1]}، حدثنا مسعود بن سليمان {وهو مجهول[2] }، عن حبيب بن أبي ثابت {قيس بن دينار ! الأسدي، أبو يحيى الكوفي (ت: 119 هـ) وهو فقيه ثقة كثير الإرسال والتدليس }، عن رجل من قريش {وهو مجهول }، عن أبي ثعلبة {جرثوم الشامي (ت: 75 هـ) وهو صحابي} قال:

لقيت رسول الله ﷺ فقلت:
- يا رسول الله، ادفعني إلى رجل حسن التعليم.
فدفعني إلى أبي عبيدة بن الجراح {عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي الفهري المدني ثم الشامي (ت: 18 هـ) الصحابي الجليل أمين الأمة} ، ثم قال:
- قد دفعتك إلى رجل يحسن تعليمك وأدبك.

---

[1] له ترجمة فيك "الجرح والتعديل" (7 : 532/93). قال أبو حاتم: شيخ. وهو ممن يكتب حديثه ويُنظر فيه.
[2] قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في : "الجرح والتعديل" (8: 1301/284): سألت أبي عنه فقال: مجهول. له ترجمة في: "ميزان الاعتدال" (4: 8474/100)، و"المغني في الضعفاء للذهبي" (1: 6199/328)، و"لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني (3: 16).

فأتيت *أبا عبيدة بن الجراح* ، وهو وبشير بن سعد: أبو النعمان بن بشير {بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس أو "الخلاس" الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله المدني، ثم الحمصي (ت: 65 هـ) وهو صحابي[3]} يتحدثان، فلما رأياني سكتا فقلت:

- يا أبا عبيدة، والله ما هكذا حدثني رسول الله ﷺ!
- فقال: إنك جئت ونحن نتحدث حديثا سمعناه من رسول الله ﷺ، فاجلس حتى نحدثك.
- فقال: قال رسول الله ﷺ:

إن فيكم النبوة، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم يكون ملكا وجبرية.

قلت:

لاحظ الحبكة القصصية في هذا الخبر.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

هذا طريق ضعيف: فيه راو مجهول الحال **هو مسعود بن سليمان، وشيخ حبيب بن أبي ثابت مبهم.** .

---

[3] قال الذهبي في: "تاريخ الإسلام" (2: 119): وكان منقطعاً إلى معاوية فولاه الكوفة مدة، وولي قضاء دمشق بعد فضالة بن عبيد، وولي إمرة حمص مدة. وقال البخاري: ولد عام الهجرة، وهو أول مولود ولد للأنصار. وقال المزي في: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (20: 414):

قال احمد بن محمد بن عيسى البغدادي في تسمية من نزل حمص من الأنصار: النعمان بن بشير الأنصاري ولي على حمص ليزيد بن معاوية، وحدث عنه جماعة من أهل حمص. وجاء في: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (29: 415 - 416): وقال بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو: حدثني عبد الرحمان بن جبير بن نفير، عن ابيه انه أتى بيت المقدس يريد الصلاة فيه، فجلس إلى رجل قد اجتمع الناس عليه، فقال: من الرجل ؟ فقلت: رجل من أهل حمص.

قال: كيف وجدتم إمارة النعمان بن بشير ؟ فذكرت خيرا، قال: إذا أتيته فأقرئه مني السلام وقل له إن فضالة بن عبيد يقول لك قوله لك وقولك له.

فقلت: والله ما أدري ما هذا ؟ قال: إني سأبينه لك: لقيته بالمدينة وهو معني بالجهاد، فقلت: أين تريد ؟ فقال: إني ابتعت نفسي من الله أني أجاهد أو أهاجر إلى الشام ولا أزال فيها حتى يدركني الموت.

قال: فقلت له: لقد أفلحت إذا، ولكني أرى فيك غير هذا ! قال:

فقال لي: ما رأيت في ؟ فقلت: كأني بك أتيت الشام أتيت معاوية فدخلت عليه، فانتسبت له، فقلت: أنا النعمان بن بشير بن سعد، وخالي عبدالله بن رواحة، فتقول له أقاويل وتحدثه بالخرافات فيستعملك على مدينة، إما أن تهلكهم وإما أن يهلكوك. وقال أبو مسهر: كان النعمان بن بشير عاملا على حمص فبايع لابن الزبير يعني بعد موت يزيد بن معاوية فلما تمرد أهل حمص خرج هاربا فاتبعه خالد ابن خلى الكلاعي فقتله. " تهذيب التهذيب لابن حجر" (10: 400/ 818).

وله وجه آخر من طريق حبيب موقوفا :

قال نعيم بن حماد {وهو ممن يضع الحديث◆ في نصرة السنة}في

الفتن1/100: حدثنا هشيم {بن بشير بن القاسم (أبو خازم) بن دينار، أبو معاوية السلمي

الواسطي، نزيل بغداد (104 هـ - 183 هـ) وهو ثقة لكن يدلس }، عن العوام

بن حوشب {بن يزيد بن رويم بن الحارث الشيباني الربعي أبو عيسى الواسطي (ت: 148 هـ)

وهو ثقة} عن حبيب بن أبي ثابت أن أبا عبيدة وبشير بن سعيد :

أبا النعمان تذاكرا فقالا:

تكون نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم ملكا عضوضا وجبرية وفساد، يستحلون الفروج ويشربون الخمور ويلبسون الحرير، وهم مع ذلك ينصرون ويرزقون.

ورجال هذا الإسناد ثقات رجال الصحيحين، لكن هشيم بن بشير شيخ نعيم بن

حماد◆ ، مدلس من الطبقة الثالثة، وأصحابها مختلف في تصحيح

مروياتهم إذا لم يصرحوا بالسماع.

قلت:

تدليس الأنجري نفسه واضح هنا.

فمنذ متى اختلف النقاد المعتد بهم في الحقل الحديثي، ومنذ تأصيل **محمد بن إدريس الشافعي** (ت: 204 هـ) رحمه الله للمسألة في كتابه: "**الرسالة**" حيث قرر بالحرف[4]:

ومن عرفناه **دلس مرة** فقد أبان لنا عورته في روايته..... فقلنا:

لا نقبل من مدلس حديثاً حتى يقول فيه: حدثني أو سمعت.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

وحبيب بن أبي ثابت **لم يدرك** *أبا عبيدة* ولا *بشير بن سعد*، والطريق المتقدم يثبت أنه يرويه عن **رجل** عن *أبي ثعلبة*.

وبالوجهين !!! يصير حسنا !!! ولا بد !!!.

قلت:

ما أكلح وجهيك !

وقد لخصنا في اللوح التالي **البنية السندية** لهذا الخبر **الباطل**، حتى يقف القارئ على نمطية ما يحلو لمشاغب من شاكلة السيد **الأنجري**، و**شقوة الهوى غلابة عنده**، أن **يحسن** من أخبار.

4 الرسالة (379 - 380)

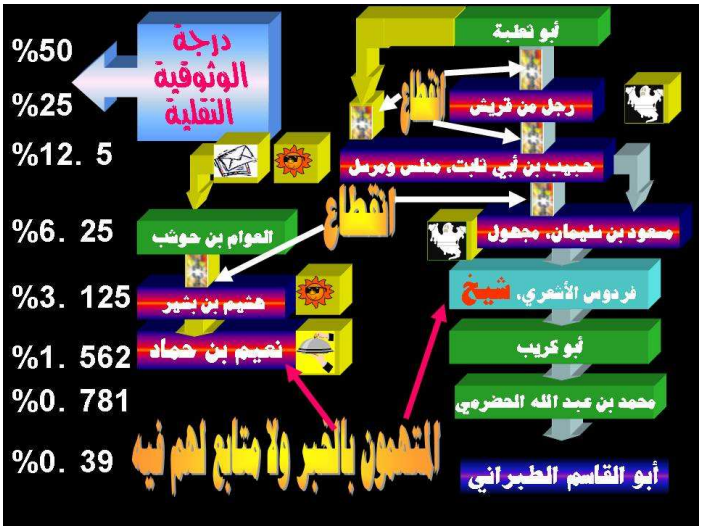

وواضح من اللوح أن طريق **الطبراني** يعاني:

أولاً: من ثلاث **انقطاعات**، كل واحدة منها تلقي به عرض الحائط، فما بالك بثلاثة ؟

وثانيا: وجود **مجهولين** في هذا السند المظلم،

بينما يعاني طريق **الوضاع** : **نعيم بن حماد** من **انقطاعين**.

وعندي أن:

أ) **المتهم بالخبر** في طريق الطبراني هو: **فردوس الأشعري** لأنه يرويه عن **مجهول** ولا متابع له فيه.

ب) و**المتهم بالخبر** في طريق نعيم بن حماد، **نعيم** نفسه، لأنه لا متابع له في **هشيم** عن **العوام**، ولا متابع ل **العوام** عن **حبيب**.

قلت:

بل حتى لو كان قد سلم الطريقان معاً من كل هذه الآفات، وكانا فوق هذا وذاك متصلين، لما تجاوزت **درجة وثوقية النقل** الخالي من **الأخطاء** و**الأوهام**، و**السهو** التي تعرض للرواة في أية رواية شفهية، في الطريقين معاً، حاجز **2 %.**

واستطرد السيد الأنجري يقول:

الطريق الرابع:

قال نعيم بن حماد◆ في الفتن98/1: حدثنا:

- بقية بن الوليد {بن صائد بن كعب الكلاعي الحميري الميتمي، أبو محمد الحمصي (ت: 197 هـ) وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، و تحاشاه البخاري فلم يخرج له في الصحيح }،
- وعبد القدوس {بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي (ت: 212 هـ) وهو ثقة}،

عن صفوان بن عمرو {بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي (ت: 155 هـ) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يخرج له في الصحيح }، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير {الحضرمي الحمصي (ت: 118 هـ) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يخرج له في الصحيح [5]}، عن أبي عبيدة بن الجراح ﷺ قال رسول الله ﷺ:

> أول هذه الأمة نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم ملكا عضوضا، وقال: أحدهما عاض وفيه رحمة، ثم جبروت صلعاء ليس لأحد فيها متعلق، تذبح فيها الرقاب، وتقطع فيها الأيدي والأرجل، وتؤخذ فيها الأموال.

قلت:

هذا المتن صعلوكي الأسلوب، ومتقعر، ولا تفوح منه بلاغة النبوة، ولا ينطلي سوى على أمي جاهل بفصاحة وأسلوبية الرسول ﷺ الذي أوتي جوامع الكلم.

[5] قال ابن سعد : كان ثقة وبعض الناس يستنكر حديثه. وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث. ووثقه أبو زرعة الرازي.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

قلت :

روات هذا الطريق أئمة ثقات !!! .

قلت:

فكيف يكونون ثقات ؟ وأئمة ؟ وقد، تجنب البخاري رحمه الله ثلاثة منهم فلم يخرج لهم في أصول صحيحه، وإنما في الأدب المفرد وفي التعاليق.

ومعلوم عند أصحاب الشأن الحديثي أن الوثاقة في الرواية هي شرط ضرورة للقبول بالأخبار، وهذا أساس التنقيب عن الوضاعين والهلكى، كي تتجنب رواياتهم، إلا أنها ليست كافية في حد ذاتها، متى حفت بالراوي قرائن تخرمها أو تحط منها.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

لكن عبد الرحمن بن جبير لم يدرك أبا عبيدة، فهو منقطع .

فيكون متنه حسنا !!! لغيره ، أي بالمتابعات والشواهد !!! .

قلت:

والسيد الأنجري، وكسائر الأحفوريين يجتر مفاهيم: "المتابعات" و"الشواهد"، بينما لا شاهد ولا متابع عند المحاقة سوى في المجلس الواحد وبسماع واحد.

- أما متى اختلف المجلس، أو
- تباعد في الزمن،

فلا شهادة هناك، مادام لا يشهد غائب عن حاضر.

وما أكثر توارد الأفكار، ووقوع الحافر على الحافر في مشتركات الخطاب واللغة.

بل إن آلية المتابعات والشواهد، كما انتهى استعمالها عند حشوية المتأخرين والمعاصرين تعتبر التكأة المفضلة للاجتراء على الكذب على الرسول ﷺ وتقويله ما لم يقل.

وقد لخصنا في اللوح التالي البنية السندية لهذا الخبر ودرجة وثوقيته في النقل، والمتهم بوضعه.

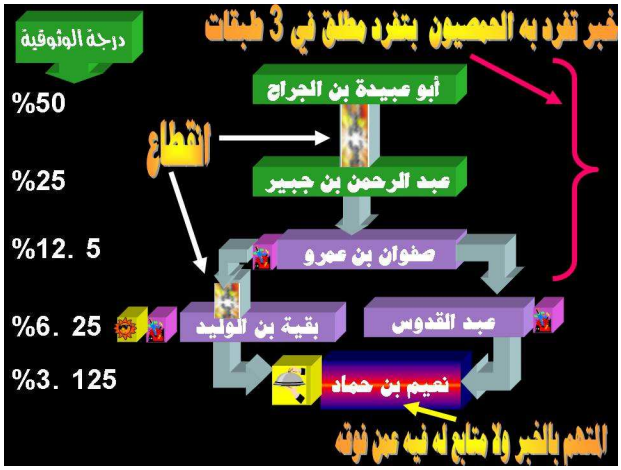

وواضح أن هذا الطريق من جراب الوضاع◆ : نعيم بن حماد، لأنه لا متابع له فيه في صفوان ومن فوقه.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

الطريق الخامس:

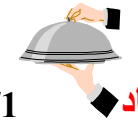

قال نعيم بن حماد◆ :98/1

حدثنا يحيى بن سعيد العطار {أبو زكريا الأنصاري الحمصي (ت:) وهو ضعيف ليس بشيء}، عن أيوب {بن خوط، أبو أمية الحبطي وهو كذاب متروك}، عن قتادة {بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الحطاب البصري (60 هـ - 117 هـ) وهو ثقة ثبت}، عن أبي ثعلبة {الخشني وهو صحابي مختلف في اسمه واسم أبيه (ومختلف في تاريخ وفاته من 40 هـ أو 75 هـ) }، عن أبي عبيدة بن الجراح {عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي الفهري المدني ثم الشامي (ت: 18 هـ) *الصحابي الجليل أمين الأمة*} رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

أول هذه الأمة نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم ملكا عضوضا، ثم تصير جبرية وعبثا.

وهذا الطريق فيه يحيى العطار أبو زكريا الأنصاري الحمصي وأيوب بن خوط، وهما ضعيفان.

قلت:

ونسأل السيد الأنجري سؤالاً بديهياً:

- ترى! لماذا ابتكر نقاد الحديث وجهابذته النقدية الحديثية وأفنوا أعمارهم في التنقيب عن أحوال الرواة؟
- أمن أجل تجنب روايتهم والإلقاء بها إلى المزبلة ؟
- أم لفك غزل كل هؤلاء الرواد، ليأتي أمثالك، والمشرب عندهم يغلب على الطبع، ليركمها ويستشهد بها ؟

وكونك تستميت في ركم كل هذا الغثاء، الذي لا يصح منه منفرداً ولا مجتمعاً شيء ينبئ عن خلل عقلي في مقاربتك، وليس خلل منهجي فقط.

فهل نسيت أو تناسيت أن الوضع والاختلاق ظلت صناعة نافقة لدى أصحاب الأهواء من كل ضرب، حتى أن البخاري رحمه الله انتقى من 600.000 ألف خبر أقل من أربعة آلاف وأدخلها صحيحة، أي أقل من خبر واحد من بين كل 150 خبر؟
ولا يغرنك ما قول بعضهم البخاري رحمه الله، أنه قال:

"ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول"

مادام هو نفسه احتاج إلى بعضها ليملأ بها بعض أبوابه، فلم يجد!.
وهل كان ل مسلم رحمه الله أن يلين من شرطه في القبول بالرواية، ويقبل فقط بالمعاصرة بين الرواة، بدل اشتراط اللقيا مع المعاصرة، كما اختار البخاري رحمه الله، فاتحاً على نفسه أبواب جهنم لورود احتمال الانقطاع في الروايات ؟.

ويكفيك أننا لا زلنا نستدرك عليهما فيما أخرجا من حديث بدليله، العديد منها، كما يمكن أن تتحقق من ذلك بنفسك، ورغم أنفك، في: "**ضعيف الصحيحين**" على موقعنا.

لذلك، فكلما كثرت الطرق البهرج كلما دلت على **الوضع والافتراء**، و**التواطؤ** حال الكثير من الأخبار السياسية.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

رابعا: شاهد أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه:

قال الطبراني في **المعجم الكبير**22/223:

حدثنا **بكر بن سهل** {بن إسماعيل بن نافع، أبو محمد المفسر المقرئ الدمياطي المصري (196 هـ - 287 هـ) وهو ضعيف[66]}، حدثنا **عبد الله بن يوسف**{التنسي، أبو محمد الكلاعي المصري (ت: 218 هـ) وهو ثقة متقن}، حدثنا **يحيى بن حمزة** {بن واقد، أبو عبد الرحمن البتلهي (من بيت لهيا) الشامي القاضي (108 هـ - 183 هـ) وهو *ثقة* **رمي بالقدر**}، عن **أبي وهب** {عبيد الله بن عبيد الكلاعي **الدمشقي** (ت:132 هـ) وهو صدوق **ليس من رجالات الشيخين في الصحيح**}، عن **مكحول** {أبو عبد الله **الشامي** (ت: 113 هـ) وهو*ثقة* **كثير الإرسال** وربما **دلس**}، عن **عن** *أبي ثعلبة الخشني* {**جرثوم الشامي** (ت: 75 هـ) وهو *صحابي*}، أن رسول الله ﷺ قال:

[66] ضعفه النسائي. وذكره الذهبي في : "المغني في الضعفاء" (1: 978/55).

إن دينكم نبوة ورحمة ثم خلافة ورحمة ثم ملكا وجبرية ثم ملكا عضوضا يستحل فيه الحر والحرير.

شيخ الطبراني بكر بن سهل الدمياطي فيه لين، وسائر رجاله ثقات.

فهذا الطريق لين بنفسه ، حسن بالذي بعده :

قلت:

هذا السند، زيادة على ضعف بكر بن سهل، منقطع لأن مكحول لم يلق أبا ثعلبة.
فكيف يحسن في منطقك ؟

واستطرد السيد الأنجري يقول:

ففي مسند الشاميين للطبراني 293/2:

حدثنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد {هو محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن الدمشقي (ت: 299 هـ) وهو مستور[7]}، حدثنا هشام بن عمار {بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، أبو الوليد الدمشقي الخطيب (ت: 245 هـ) وهو مقرئ صدوق كبر فصار يتلقن

[8]}، حدثنا يحيى بن حمزة عن أبي وهب {

}، عن محكول

، عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي ﷺ قال:

[7] أورد له الذهبي ترجمة مقتضبة في : "تاريخ الإسلام" (5: 293) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
[8] قال أبو حاتم الرازي : هشام بن عمار لما كبر تغير فكل ما دُفع إليه قرأه، وكلما لُقن تلقن، وكان قديماً اصح.

أول دينكم نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم ملك وجبرية، يستحل فيها الحر والحرير

.

وهذا **ضعيف** ب **هشام بن عمار**.

ومجموع الطريقين **يلزم منه** !!! **تحسين حديث أبي ثعلبة** !!! رضي الله عنه

قلت:

هذا من لزوميات البله المغفلين وليس المحققين، كما يوضح اللوح التالي:

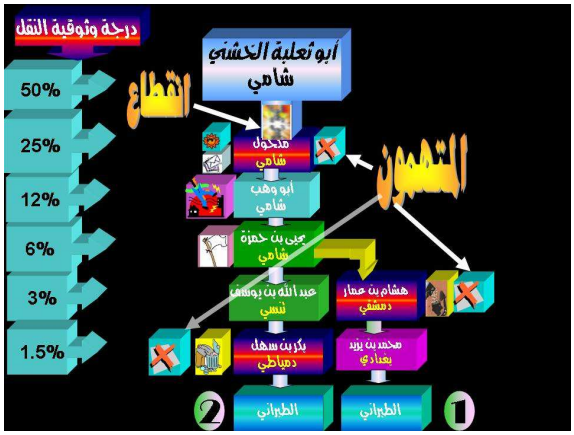

فكيف يحسن عندك مثل هذا السند المظلم وهو:

أ) منقطع بين مكحول وأبي ثعلبة،

ب) وشيخ الطبراني في الطريق الأول مستور، وفوقه هشام بن عمار وهو يُلقن فيتلقن،

ت) ويستهل الطريق الثاني عند الطبراني بـ مضعف وهو بكر بن سهل.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

خامسا: شاهد ابن عباس رضي الله عنه:

قال الطبراني في المعجم الكبير 88/11:

حدثنا أحمد بن النضر العسكري {(عسكر مكرم) بن بحر، أبو جعفر المقرئ، نزيل الرقة (ت: 290 هـ) وهو ثقة }، حدثنا سعيد بن حفص النفيلي {بن عمر بن نفيل الهذلي، أبو عمرو الحراني (ت: 237 هـ) وهو صدوق تغير بآخره }، حدثنا موسى بن أعين {الجزري، أبو سعيد الحراني (ت: 177 هـ!) وهو ثقة عابد 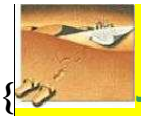 }، عن ابي شهاب[9] {عبد ربه بن نافع الكناني الكوفي، نزيل المدائن (ت: 171 هـ) وهو صدوق يهم }، عن فطر بن خليفة {القرشي المخزومي، أبو بكر الكوفي الحناط (ت: 150 هـ) وهو صدوق رمي بالتشيع}، عن مجاهد {بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم (ت: 101 ! هـ) وهو ثقة}، عن ابن عباس {بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو العباس المدني (ت: 68 هـ) الصحابي الجليل}، قال: قال رسول الله ﷺ:

أول هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكا ورحمة، ثم يكون إمارة ورحمة، ثم يتكادمون عليها تكادم الحمر، فعليكم بالجهاد، وإن أفضل جهادكم الرباط، وإن أفضل رباطكم عسقلان.

قال الهيثمي في المجمع 190/5: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قلت (الأنجري): هذا إسناد صحيح!!!، ورجاله كما قال الهيثمي.

قلت:

[9] ورد في الأصل : ابن شهاب وهو تصحيف ولا شك، لأنه لا تعرف لموسى بن أعين رواية عن ابن شهاب الزهري. قال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن أبو شهاب بالحافظ. ولم يرض أمره. قال النسائي: ليس بالقوي. قال الساجي والأزدي: صدوق يهم في حديثه، وزاد الأزدي: يخطئ. وقال أبو أحمد الحافظ: ليس بالحافظ عندهم.

يبين اللوح المصاحب البنية السندية لهذا الخبر الفرد، المخضرم، المتعدد الأمصار.

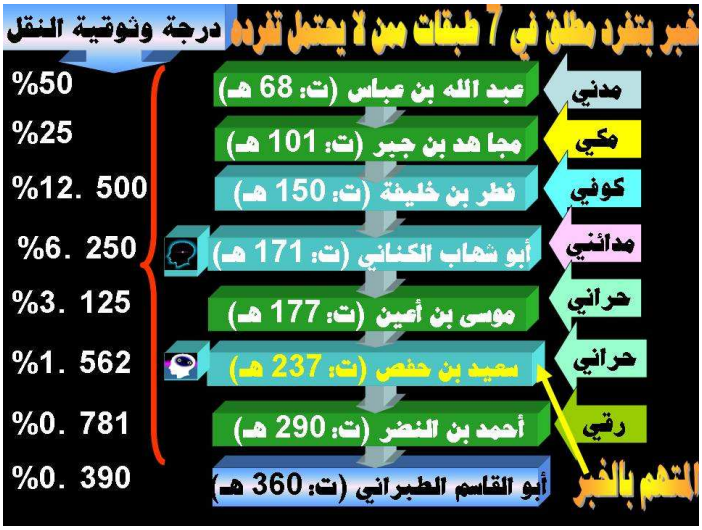

فهل يعقل أن ينتقل خبر بمثل هذه الإسرارية الملفتة من مصر إلى مصر، وعلى مدى ثلاثة قرون بالتمام، لا يحمله إليه سوى راو مختار مخصوص، دون أن يتسامع به أحد !!!، أو أن يترك من أثر في كل هذه البلاد !!!، حيث لا متابع لأي من هؤلاء الرواة عمن فوقهم في أمصارهم !!!

وهو دلالة على الوضع والافتراء.

و**عندي** أن المتهم بهذا الإفك: **سعيد بن حفص.**

واستطرد السيد الأنجري يقول متعالماً وراجماً بالغيب:

وقوله: "ثم يكون إمارة ورحمة"، لعله إشارة !!! إلى تعدد الإمارات الإسلامية بعد ضعف الدولة العباسية وزوالها !!!.

قلت:

ليس غريباً أن تلتقطوا دائماً إشارات خاطئة بالاستنباطات الخاطئة من الأخبار الخاطئة والموضوعة؟

واستطرد السيد الأنجري يقول راجماً بالغيب:

وجملة: "ثم يتكادمون عليها تكادم الحمر" أمارة !!! على مرحلة الملك الجبري

بدليل شاهد عمر الفاروق الآتي !!!.

قلت:

لا **أمارة** ولا هم يحزنون !!! في خبر متدني في الوثوقية النقلية حتى قارب الصفر!

و**الوضاع**، مفتري هذا الخبر، إنما ينوع، مغايراً في الأسلوبية، على ما نقل ابن عبد البر في: "جامع بيان العلم وفضله" عن ابن عباس من قوله:

إن تنافس العلماء فيما بينهم لأشد من تنافس التيوس في مزارعها

فتكادم الحمر، أو الحمر المستنفرة، الفارة من قسورة، ليس بعيداً عن هذا كتصورات.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

سادسا: شاهد عمر رضي الله عنه:

قال نعيم بن حماد◆ في الفتن99/1:

حدثنا الحكم بن نافع البهراني {أبو اليمان الحمصي (ت: 222 هـ) وهو ثقة ثبت}، أخبرنا سعيد بن سنان {أبو مهدي الحنفي الحمصي (ت: 163 أو 168 هـ!) وهو وضاع متروك}، عن أبي الزاهرية {حدير بن كريب الخضرمي الحمصي (ت: 100 هـ) وهو صدوق، تحاشاه البخاري في الصحيح[10]}، عن كثير بن مرة أبي شجرة الحضرمي {الحمصي (من كبار التابعين) وهو ثقة}، عن ابن عمر {عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المكي المدني (ت: 73 هـ) الصحابي الجليل}، قال: قال عمر بن الخطاب {بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي، أبو حفص المدني (ت: 23 هـ) ثاني الخلفاء الراشدين} رضي الله عنهما:

إن الله بدأ هذا الأمر يوم بدأه نبوة ورحمة، ثم يعود خلافة ورحمة، ثم يعود إلى سلطان ورحمة، ثم يعود ملكا ورحمة، ثم جبروة صلعاء يتكادمون عليها تكادم الحمير.

قلت: رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا سعيد بن سنان فمضعف، وصحح !!! له الحاكم في المستدرك !!!.

وهذا يعني أنه لين فقط!!!، حسن الحديث !!! في المتابعات والشواهد.

قلت:

أما إن هوى الخرقة غلاب ويصم ويُعمي.

أيحسن عندك من ضعفه ولينه كافة أئمة هذا الشأن ؟

فالرجل قال فيه الإمام أحمد : ضعيف. وقال مرة: ليس بشيء. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال البخاري ومسلم وأحمد بن صالح المصري: منكر الحديث، وأضاف الأخير: ما أعرف من حديثه إلا حديثين أو ثلاثة. وقال دُحيم: ليس بشيء. وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان. وقال

[10] وروى له البخاري في كتاب : "القراءة خلف الإمام"

النسائي: متروك الحديث. وقال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: وعامة ما يرويه وخاصة عن أبي الزاهية غير محفوظ، ولو قلت: إنه هو الذي يرويه عن أبي الزاهية لا غيره جاز لك، وكان من صالحي!!! أهل الشام وأفضلهم، إلا أن في بعض رواياته ما فيه !!! . وقال ابن حبان: منكر الحديث، لا يعجبني الاحتجاج بخبره، وكان ابن معين سيء الرأي فيه، ونسخته أكثرها مقلوبة. وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم. ورماه الدارقطني بالوضع.

قلت:

وتصحيحات أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، كتصحيحات كل من جاءوا بعد البخاري رحمه الله، وراموا الاستدراك عليه، بما حسبوه صحيحاً، وهو ضعيفة قطعاً عند البخاري، إلا أن تكون على شرطه في المعاصرة واللقيا لا تنتهض بحال.

وهو ما سنتبينه بعد حين في خبر للحاكم.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

وقد ورد من طريق آخر:

فقال الحاكم {أبو عبد الله} في المستدرك {على الصحيحين} 520/4:

أخبرني الحسن بن حكيم المروزي {شيخ للحاكم لم أقف له على ترجمة}، حدثنا أحمد بن إبراهيم الشذوري {أبو نصر، لم أقف له على ترجمة وافية}، حدثنا سعيد بن هبيرة {بن عديس بن أنس بن مالك الكعبي، أبو مالك المروزي (ت:) وهو ضعيف[11] وضاع}، حدثنا إسماعيل بن عياش {بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي (ت: 181 هـ) وهو صدوق في روايته عن أهل بلده ومخلط في غيرهم}، حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب {بن سنان الحمصي (طبقة كبار أتباع التابعين) وهو ضعيف متروك لم يرو

[11] قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات كأنها كان يضعها أو توضع له فيحدث بها. "لسان الميزان" (1: 437). له ترجمة في: "المغني في الضعفاء للذهبي" (1: 2464/129). قال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي روى أحاديث أنكرها أهل العلم.

عنه غير إسماعيل بن عياش[12]} قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر {بن الخطاب القرشي العدوي، الفقيه المدني (ت: 106 هـ) وهو ثقة وأحد الفقهاء السبعة في زمانه}، يحدث عن أبيه {عبد الله بن عمر}، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول:

إن الله بدأ هذا الأمر حين بدأ بنبوة ورحمة، ثم يعود إلى خلافة، ثم يعود إلى سلطان ورحمة، ثم يعود ملكا ورحمة، ثم يعود جبرية تكادمون تكادم الحمير، أيها الناس، عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلوا خضرا، قبل أن يكون مرا عسرا، ويكون تماما قبل أن يكون رماما أو يكون حطاما، فإذا أشاطت المغازي وأكلت الغنائم واستحل الحرام، فعليكم بالرباط فإنه خير جهادكم.

وهذا الطريق **ضعيف** ب سعيد بن هبيرة وعبد العزيز بن عبد الله فإنهما ضعيفان.

أما إسماعيل بن عياش فيروي هنا عن شامي مثله، وهو ثقة في الشاميين.

قلت:

ابن عياش يروي عن هالك **متروك** وهو: عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة، بالإضافة إلى وجود وضاع ومتروك آخر وهو: سعيد بن هبيرة.

وليعجب القارئ كل العجب!!! أن يستدرك الحاكم على الشيخين بمثل هذا السند ؟

وكون السيد الأنجري يقلب في قمامة ما يروي أمثال هؤلاء المتروكين، بحثاً عما ليس عندهم، ينبئ بدخن ما يعتقد الرجل، وجرأته على لي الحقائق استشهاداً لهذا الباطل.

وأضاف الأنجري:

[12] قال ابن معين : ضعيف لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش. وقال أبو زرعة الرازي: مضطرب الحديث، واهي الحديث. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقال الدلرقطني: حمصي متروك.

وبهذين الطريقين **يثبت** !!!!!!!!الحديث عن **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه، فإن **ضعفهما ليس شديدا**!!!!!!!.

قلت:

أنى له أن **يثبت** وقد اخترعه وتواطأ على حبكه **وضاعان** وهما هنا السعيدان البئيسان:

أ) **سعيد بن سنان** في الخبر الذي أورد **نعيم بن حماد**،
ب) و**سعيد بن هبيرة** في الخبر الذي أورده **الحاكم النيسابوري**.

انتهى وتليه الحلقة الخامسة